

تفسير السمعاني

@ 17 @ بعض الذي يعدكم إن ا لا يهدي من هو مسرف كذاب (28) يا قوم لكم الملك اليوم
ظاهرين في الأرض فمن ينصرنا من بأس ا إن جاءنا قال فرعون ما أريكم إلا ما (* * * * *)
* فيكون البعض بمعنى الكل ، قاله أبو عبيدة ، وأنشد : .
(أو يرتبط بعض النفوس حمامها %) .
أي : كل النفوس .
وأنشد غيره : .
(قد يدرك المتأني بعض حاجته % وقد يكون مع المستعجل الزلل %) .
وقوله : بعض حاجته أي : كل حاجته . .
والوجه الثاني : أنه قال : (^ بعض الذي يعدكم) على طريق الاستظهار ، كأنه قال : أقل
ما في تكذيبكم إن كان صادقا أن يصبكم بعض الذي يعدكم . وفي ذلك البعض هلاككم . وزعم أهل
النحو أن هذا أحسن من الأول ؛ لأن البعض بمعنى الكل لا يعرف في اللغة . .
والوجه الثالث : أن قوله : (^ يصبكم بعض الذي يعدكم) أي : عذاب الدنيا ، وقد كان
وعدهم عذاب الدنيا والآخرة . .
والوجه الرابع : أن قوله : (^ يصبكم بعض الذي يعدكم) أي : من العقاب ، وقد كان وعد
العقاب إن أنكروا ، والثواب إن صدقوا ، والعقاب بعض الوعيد . .
وقوله : (^ إن ا لا يهدي من هو مسرف كذاب) أي : مشرك كذاب . .
قوله تعالى : (^ يا قوم لكم الملك اليوم ظاهرين في الأرض) أي : عالين غالبين . .
وقوله : (^ فمن ينصرنا من بأس ا إن جاءنا) أي : من يمنع منا عذاب ا إن جاءنا . .
وقوله : (^ قال فرعون ما أريكم إلا ما أرى) يعني : ما أرشدكم إلا إلى ما أنا عليه ،